بما يفيد التأبيد عرفا وبعد فهذه عقود جمع عقد بالكسر
القلاده منظومة من سنن سيد المرسلين وامام المتقين
منتقدة من كتب الائمة المهتدين من نقد الدراهم وانتقدها
اخرج منها الزيف مفصلة صفة سبيكة للعقود شذورها
من الذهب وهو ما يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة و
القطعة منه شذرة الشذر ايضا اللؤلؤ وعقايلها اى اكرمها
عقيلة كل شئ اكرمه والدرة عقيلة البحر للمشغوف باجتنائها
في مختار الصحاح شغفه الحب اى احرق قلبه وقد شغف بكذا
على ما لم يسم فاعله فهو مشغوف وجنى الثمرة واجتناها بمعنى
مشروحة مبينة فصولها مكشوفة ابوابها للمستقفي بمصابيح
اضوائها فانها اولى اى تلك العقود ما يلقن به اطفال اهل الايمان
تلقينا واحق تفضيل للمحق من حق الامر اذا ثبت او من حق
الفعل اذا وجب او للحقوق بمعنى الحرى مضاف الى ما وهي
بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شئ يتحفظه والحفظ اليقين
وقلبه الغفلة اهل الايقان في الصحاح ايقنت واستيقنت
وتيقنت كله بمعنى [illegible] بالامتناع يقال [illegible] عنده مندوحة
اى سعة وغنى بدنه في محل الرفع خبر لا ودون بمعنى قدام [illegible]

الضمير

والضمير راجع الى العقود اى لا سعة ولا غنى حاصل بدونه لسالك
سبيل الهدى جمع سبيل لطريق وطرق كيلا يتردى يقال تردى في البئر
اى سقط فيها نه اى السالك للهوى فاعل يتردى
يعنى كيلا يهلك في هوة بالضم وتشديد الواو الوهدة العميقة
الردى اى الهلاك كما قال رب العالمين جل جلاله
فماذا بعد الحق الا الضلال وما الحق الا فيما قال سيد
العالمين او عمل به او اشار اليه او تفكر فيما دخطر بباله
او هجس اى وقع في خلده بفتحتين هو القلب
ذكر في بعض الكتب ان الهاجس هو الذي وقع في
القلب اولا واذا البث يكون واجبا واذا قوي يكون
خاطرا واذا استقر يكون فكرا وقد يقال التفكر في
الشئ النظر فيه متبينا له طالبا لظهوره والخطور
الاختلاج في القلب بلا تروض وتطلب والهجس الوقوع
فيه بظن وتخمين قوله من كان لا ينطق عن الهوى
بدل عن ضمير قال كما لا يخفى [illegible]
عليه او يوحى اليه عن حسان بن عطية رضي الله عنه
قال كان جبريل ينزل على النبي عليهما السلام بالسنة

Copyright © King Saud University